والتقوى ضميره والصدق قوله والوفا طبيعته والقصد سيرته والرشد سنته
اخصه بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب وناسخ لبعضها فيها اسري به
الى وارقيه من سما الى سما حتى يعلو فادنيه واسلم عليه واوحي اليه ثم ارده
الى عبادي بالسرور والغبطة حافظا لما استودع صادقا فيما امر يدعوا
الى توحيدي باللين من القول والموعظة الحسنة لا فظ ولا غليظ ولا
صخاب بالاسواق رؤف بمن والاه رحيم بمن امن به خشن على من عاداه
فيدعوا قومه الى توحيدي وعبادتي ويخبرهم بما راى من اياتي فيكذبونه
ويؤذونه ثم سرد دانيال قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى املاه عليه الملك
حتى وصل اخر ايام امته بالنفخة وانقضاء الدنيا وهذه البشارة كانت عند
اليهود والنصارى يقرؤونها ويقرون بها ويقولون لم يظهر صاحبها
بعد قال ابو العالية لما فتح المسلمون تستر وجدوا دانيال ميتا
ووجدوا عنده مصحفا قال ابو العالية فانا قرات ذلك المصحف وفيه
صفتكم واخباركم وسيرتكم ولحون كلامكم وكان اهل الناحية اذا
اجدبوا كشفوا عن قبره فيسقون فكتب ابو موسى في ذلك الى عمر بن الخطاب
فكتب عمر ان احفر بالنهار اثنا عشر قبرا وادفنه بالليل في واحد منها
لكيلا يفتتن الناس به الوجه التاسع والعشرون قال كعب وذكر
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ويريد بها التوراة التي هي امم من الله
راه المعنية احمد عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالا
سواق ولا يجزي بالسيئة السيئة يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطابا
وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله على كل نجد ويسبحونه في كل منزل
ويوضئون اطرافهم ويأتزرون على انصافهم فهم رعاة الشمس ومو
ذنهم في جو السماء وصفهم في القتال وصفهم في الصلاة سوا رهبان
بالليل اسد بالنهار ولهم دوي كدوي النحل بصلاتهم الصلاة حيثما اد
ركتهم ولو على كناسة فصل الوجه الثلاثون قال ابن ابي الزناد
حدثني عبد الرحمن الحرث عن عمرو حفظا حفص وكان من خيار الناس

قال كان عند ابي وجدي ورقة يتوارثونها قبل الاسلام فيها اسم الله و
قوله الحق وقول الظالمين في تبار هذا ذكر امة تاتي في اخر الزمان يأتزرون
على اوساطهم ويغسلون اطرافهم ويخوضون البحور الى اعدائهم فيهم صلاة
لو كانت في قوم نوح ما اهلكوا بالطوفان ولو في ثمود ما اهلكوا بالصيحة
فصل الوجه الحادي والثلاثون قال شعيا وذكر قصة العرب
فقال ويدوسون الامم دياس البيادر وينزل البلاء بمشركي العرب وينهزمون بين
يدي سيوف مسلولة وقسي موترة من شدة الملحمة وهذا اخباره عما جرى بعينه
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه واصحابه يوم بدر ويوم حنين وفي غيرها من
الوقايع فصل الوجه الثاني والثلاثون قوله في الانجيل الذي بايدي النصارى
عن يوحنا ان المسيح قال للحواريين من ابغضني فقد ابغض الرب ولولا
اني صنعت لهم صنايع لم يصنعها احد لم تكن لهم خطيئة ولكن من الان نظروا فلا بد ان يتم
الكلمة التي في الناموس لانهم ابغضوني مجانا فلو قد جاء المنحمنا هذا الذي
يرسله الله اليكم من عند الرب روح القسط فهو شهيد علي وانتم ايضا لانكم قديما
كنتم معي هذا قولي لكم لكيلا تشكوا اذا جاء والمنحمنا بالسريانية وتفسيره
بالرومية البارقليط وهو بالعبرانية الحماد او المحمود او الحامد كما تقدم
فصل الثالث والثلاثون قوله في الانجيل ايضا ان المسيح قال لليهود و
تقولون لو كنا في ايام ابائنا لم نساعدهم على قتل الانبيا فاتموا كيل ابائكم يا ثعابين
بني الافاعي كيف لكم والنجاة من عذاب النار وسابعث اليكم انبيا وعلما و
تقتلون منهم وتصلبون وتجلدون وتطلبونهم من مدينة اخرى لتكاملوا عليكم
دماء المؤمنين المهراقة على الارض من دم هابيل الصالح الى دم زكريا بن
برخيا الذي قتلتموه عند المذبح انه سياتي جميع ما وصفت على هذه الامة
يا اورشليم التي تقتل الانبيا وترجم من بعث اليك قد اردت ان اجمع بنيك كجمع
الدجاجة فراخها تحت جناحيها وكرهت انت فلذلك سابقي عليكم بيتكم وانا
اقول لكم لا تروني الان حتى ياتي من تقولون له مبارك من ياتي على اسم الله فاخرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)